



## عيسى محمد مصطفى أبو عين (الأردن)

مِنْ مَوَالِيدِ قَرْيَةِ نَاطِفَةَ سَنَةِ ١٩٥٠ مِيلَادِيَّةً، دَرَسَ الطَّبَّ الْبَشْرِيَّ وَلَمْ يَقْدِرْ لَهُ اللهُ الْإِسْتِمْرَارَ، كَتَبَ الشُّعْرَ مِنْذُ طُفُولَتِهِ وَانْقَطَعَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ عَامًا، ثُمَّ عَادَ شِعْرًا.

## هَجْرَةٌ وَطَنَ

حَمَلُوا الْأَسَى فَإِذَا الْأَسَى كَفَنُ  
وَتَحَمَّلُوا وَتَرْتَحُوا وَمَشُوا  
قَدْ وَدَّعُوا الْأَحْلَامَ وَأَسْتَبَقُوا  
قَدْ أَوْدَعُوا بِقُلُوبِهِمْ وَطَنًا  
وَتَلَفَّتُوا بِعُيُونِهِمْ وَسَقَوْا  
وَتَجَرَّعُوا غَمَّاتِهِمْ أَسْفًا  
وَتَحَاوَرَتْ أَبْصَارُهُمُ الْمَاءَ  
وَتَخَاطَرُوا الْوَيْلَاتِ بَيْنَهُمْ  
لَمْ يَبْقَ فِي زَفَرَاتِهِمْ أَمَلٌ  
وَحُطِّي غُرَابِ الْبَيْنِ تَرْقُبُهُمْ  
قَدْ وَدَّعُوا قِيَمَ الصَّبَا أَسْفًا  
لَكِنَّهُمْ فِي دِيَارِهِمْ هَمٌ  
قَدْ رَحَلُوا وَتَرَحَّلُوا وَجَعًا  
هَلْ يَا تُرِي قَدْ غَادَرُوا وَطَنًا

هَجَرُوا الدِّيَارَ وَحُلْمَهُمْ وَهَنُ  
بَدَأَ الْعَذَابُ وَقُوتُهُمْ غَبْنُ  
وَتَرَحَّلُوا وَتَوَقَّفَ الزَّمَنُ  
وَأَسْتَوْدَعُوا لِلرَّيْحِ مَا طَحَنُوا  
ذَاكَ الثُّرَى جِفْنًا بِهِ وَسَنُ  
وَاللُّوْعَةَ الْكُبْرَى وَمَا اخْتَرَنُوا  
وَقُلُوبُهُمْ يَفْتَاتُهَا الْحَزَنُ  
وَجْهَ الثُّرَى لَوْعَاتُهُ الْمُزْنُ  
قَدْ شَرَدَتْ أَمَالُهُمْ مَحَنُ  
وَالْبُيُومُ فَوْقَ طُلُوبِهِمْ وَثَنُ  
وَرَتَّتُهُمُ الْأَمْجَادُ مَذْهَبُوا  
أَخْلَاقُهُمْ وَتُورَاتُهُمْ سَفْنُ  
أَوْطَانُهُمْ فِي خُلْدِهِمْ عَدَنُ  
أَمْ يَا تُرِي قَدْ غَادَرَ الْوُطَنُ